



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Assist.Prof. Dr. Hazha Abbas Ali

Hazha.ali@univsul.edu.iq

Yasr Nasr mohsin

University of Sulaymaniyah College of Languages

* Corresponding author: E-mail :

Yasr.mouhsen@univsul.edu.iq

٠٧٧٠٦٨١٥٧٢٢

٠٧٧٠١٥٧٢٣٥٦

Keywords:

In

fi

C

M

F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 22 May. 2021

Accepted 6 June 2022

Available online 30 July 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Types of Characters in Hunters in a Narrow Street

By Jabra Ibrahim Jabra

ABSTRACT

The events of the novel (Hunters in a Narrow Street) take place in Baghdad, specifically on Al-Rasheed Street. The novel presents the life of a Palestinian young man named Jamil Farran, who was subjected to displacement like many of his countrymen Palestine, so he is forced to leave his home in Jerusalem to live in a modest house in Bethlehem, and because of The economic conditions of the refugees are trying to search for work outside the country, so he is appointed as a professor of English literature in one of the Iraqi universities, to start a new life experience there. Dialogues between him and them on social, political and cultural issues and little by little and logically he gets to know the women of the aristocratic society like Salma and then Sulafa.

The theme of beautiful love and goodness occupies a creative, novel space with significance in the novelistic event, and we find it artistically with an open, ambiguous beginning, middle and end. Marriage was not achieved for several technical and logical expressions, so the novel ends with a warm kiss and a scene of hugs between the two lovers.

The novel discusses many ideas through its characters, and Jamil Farran participates with them in the dialogue, who expressed his position on those ideas in which the discussion took place between the characters of the novel.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.06>

أنماط الشخصيات في رواية (صيادون في شارع ضيق) لجبرا إبراهيم جبرا

ا.م.د. هازة عباس علي

يسر ناصر محسن/ جامعة السليمانية/ كلية اللغات

الخلاصة:

تدور أحداث رواية (صيادون في شارع ضيق) في بغداد وتحديدًا في شارع الرشيد ، تعرض الرواية حياة شاب فلسطيني يُدعى جميل فران الذي تعرض للتشرد كالكثيرين من أبناء وطنه فلسطين، فيضطر أول الامر ان يترك منزله في القدس ليعيش في منزل متواضع في بيت لحم ، وبسبب الاحوال الاقتصادية

للاجئين يحاول البحث عن العمل خارج الوطن ، فيعين استاذاً للأدب الانجليزي في احدى الجامعات العراقية ، لبدأ تجربة حياتية جديدة هناك ويتعرف بطل الرواية (جميل) في فترة وجوده في العراق / على شخصيات متعددة ، فيوثق علاقاته مع تلك الشخصيات ليشكل مادته الروائية من تلك الحوارات بينه وبينهم حول قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية وشيئا فشيئا وبشكل منطقي يتعرف على نساء المجتمع الارستقراطي مثل سلمى وبعد ذلك سلافة .

يحتل موضوع حب جميل وسلافة مساحة ابداعية روائية ذات دلالة في الحدث الروائي ونجده فنيا ذا بداية ووسط ونهاية غامضة مفتوحة، فلم يتحقق الزواج لعدة عبارات فنية ومنطقية فتنتهي الرواية بقبلة حارة ومشهد عناق بين الحبيبين .

وتناقش الرواية على لسان شخصياتها العديد من الافكار ويشاركهم في الحوار جميل فران الذي ابدى موقفه من تلك الافكار التي دار رحي النقاش فيها بين شخصيات الرواية ومن زاوية اخرى تؤرخ الرواية دراميا التحولات العميقة التي شهدتها بغداد تحديدا في تلك الفترة الزمنية

أنماط الشخصيات في رواية (صيادون في شارع ضيق)

لجبرا ابراهيم جبرا

أولاً : مفهوم الشخصية الروائية :

يقوم العمل الفني للرواية على أسس متكاملة ، من اهمها الشخصية فهي تشكل دعامة العمل الروائي ، وركيزة هامة تضمن حركة النظام العلائقي داخله ، حيث تعددت الكتابات حولها وذهب الادباء والنقاد مذاهب متباينة بخصوص بنيتها وفعاليتها في العمل الروائي .

الشخصية لغة :

الشخص في اللغة العربية : " كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به اثبات الذات : فاستعيد لها لفظ الشخص " ^(١) . فيقال : " شخص فلان ، شخاصة عظم جسمه وضخم فهو شخص ، ولأنثى شخصية " ^(٢) " وشخص الشيء شخوصاً اي ارتفع وبدا من بعيد ، والشخص : " السواد للانسان وماتراه ، وجمعه : أشخاص وشخوص وأشخص " ^(٣) . وورد لفظ (شخص) في القرآن الكريم وجاء بمعنى الانسان في قوله تعالى : (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٤) ، وكذلك قوله تعالى : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) ^(٥) .

يتبين من خلال الايتين الكريمتين ان لفظ (شخص) تتعلق بالإنسان وفعاله وحواسه كالرؤية وتشخيص البصر .ونجد في معجم المصطلحات الادبية : " تشيد الشخصية الى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير الاخلاقية ولها في الادب معاني نوعية اخرى ، وعلى الاخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية او قصة " (٦) . وهذا يعني ان الشخصية تتعلق بالصفات الفزيولوجية والنفسية ، فكل فرد يتميز عن غيره بوساطة هذه الصفات أما من ناحية الادب فهي مرتبطة بسلوك الافراد اثناء القيام بالعمل السردى .

الشخصية إصطلاحاً:

عرفت الشخصية بتعاريف مختلفة ومتباينة يختلف كل منها باختلاف ميدان عمله ومنهجية بحثه ، وعلى الرغم من التباين الجزئي في تعريفاتها ومفاهيمها الا انها اتفقت بمفهومها الكلي على انها " جملة الصفات الجسمية و العقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزا واضحا " (٧) .

ويعرف حسن البحراوي الشخصية باعتبارها عنصرا اساسيا في الرواية بقوله " لا رواية بدون شخصية تقود الاحداث وتنظم الافعال وتعطي القصة بعدها الحكائي ... ثم ان الشخصية الروائية ، فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الاخرى بما فيها الاحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب " (٨) .

والشخصية كما يراها عبد الملك مرتاض " عالم معقد ، شديد التركيب ، متباين التنوع ، ويتعدد بتعدد الاهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطباع البشرية لتنوعها ولاختلافها من حدود " (٩) .

ويعرفها فريد الشيخ بانها: " مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص او كائن حي " (١٠) .

والشخصية عنصر مصنوع ، مخترع كسائر عناصر الرواية ، فهي تتشكل من الكلام الذي يصفها ويحدد افعالها وينقل افكارها الى المتلقي ، كما انها دور من ادوار لرواية فانها تتسم بالتعدد والاختلاف " (١١) .

وتتسم عملية تحديد الشخصية في الاعمال الروائية عن طريق دعامتين :

الاولى : تتسم بوساطة حفظ الصفات والسمات والمظاهر والملامح الخارجية ، التي كانت تمثل الشخصية قبل انخراطها في النص الروائي .

الثانية : تعنى بالوظيفة او الدور التي تنهض الشخصية باجرائه في العمل الروائي (١٢) .

اذن فالشخصية الروائية هي " فكرة من الافكار الحوارية ، التي تدخل في تعارض دائم مع الشخصيات الرئيسية او الثانوية " ^(١٣). لذلك فهي جزء من الصياغة الفنية ولا يمكنها ان تأخذ حدودها وتتميز في النص من خلال اكتمال المبنى الحكائي . ^(١٤).

ثالثاً: التعريف بالكاتب

جبرا ابراهيم جبرا (ولد في ١٩١٩ ، وتوفي في ١٩٩٤) هو مؤلف ورسام وناقد تشكيلي ، فلسطيني من السريان الارثوذكس الاصل ، ولد في بيت لحم في عهد الانتداب البريطاني ، انتج نحو ٧٠ من الروايات والكتب المؤلفة والمترجمة ، وقد ترجمت أعماله الى اكثر من اثنتي عشرة لغة .

ولد جبرا في بيت لحم ودرس في القدس وانكلترا وامريكا ثم تنقل للعمل في جامعات العراق لتدريس الادب الانجليزي ، وهناك حيث تعرف عن قرب على النخبة المثقفة وعقد علاقات متينة مع اهم الوجوه الادبية مثل السياب والبياتي . ^(١٥)

يعتبر من اكثر أدباء العرب انتاجا وتنوعا ، إذ عالج الرواية والشعر والنقد وخاصة الترجمة كما خدم الادب كأداري في مؤسسات النشر ^(١٦). وفي روايته (صيادون في شارع ضيق) صور جبرا العديد من الشخصيات العراقية من فئات مختلفة وعبر بشكل نموذجي عن صراع الاجيال والطبقات والسياسة داخل شبكة من الحكايات المترابطة حملت كل عناصر الرواية الكلاسيكية والحديثة ، فقد حضرت فيها قصص الحب والقتل والخديعة ، كما ظهرت المواقف الثقافية والسياسية بشكل معلن وبتقنيات روائية حديثة .

ونرى أنماطاً مختلفة للشخصيات في رواية (صيادون في شارع ضيق) تتمثل في :

١. الشخصيات الرئيسية :

يهتم الروائي اهتماما كبيرا برسم ملامح الشخصيات الرئيسية ، إذ تعد العامل الاساس في العمل الروائي فهي المحور الرئيس الذي تدور حوله احداث النص السردي ، كونها محط انظار السارد وهي صاحبة الحضور الاكبر في النص الروائي ، وتتسم الشخصية الروائية بسمات وملامح تميزها عن غيرها من حيث تسند للبطل ادوار ووظائف لا تُسند الى الشخصيات الاخرى ^(١٧).

ولا يشترط في الشخصية الرئيسية ان تكون بطل العمل دائما ، ولكنها هي الشخصية المحورية . وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية وهذه الخصومة هي التي تصنع التشويق لدى القارئ . ^(١٨).

وهذا يعني ان الشخصية الرئيسية هي الحجر الاساس الذي يبني عليه الكاتب روايته ، وان معظم الاعمال الروائية تُبنى على عامل المنافسة بين الشخصية الرئيسية و الشخصيات الاخرى ، ومن خلال هذه المنافسة تتطور الاحداث وتصل الاحداث الى ذروتها .

وفي رواية (صيادون في شارع ضيق) لجبرا ابراهيم جبرا ،نرى ان الاديب قد اصطفى اكثر من شخصية رئيسية اولى لها مهام تحريك الاحداث في الرواية ومن ابرز الشخصيات :

اولا: شخصية جميل فران : شخصية استاذ جامعي ترك القدس متجها الى بغداد عام (١٩٤٨) لشغل احدى المناصب التعليمية في احدى الجامعات العراقية .

ويتمتع جميل بمستوى عالٍ من الثقافة فهو هجين الثقافة كونه تعلم بمدارس القدس ودرس بجامعات انكلترا وامريكا . مما اسهم في رسم الملامح الثقافية والتوعوية لشخصيته فكان على قدر عال من الانفتاح العقلي والثقافي .

تعاني شخصية جميل الاما كثيرة بسبب تركه لوطنه (فلسطين) واغترابه وتركه لعائلته جراء ضيق افق الحياة هناك . وحزنه الكبير لفقدان حبه الاول (ليلي آل شاهين) وكيف انه رآها مقطعة تحت اكوام ركام منزلها جراء القصف . تلك المشاهد المؤلمة خلقت من الشاب والاستاذ جميل شخصية رجل يعيش على أنقاض ذكريات الماضي الأليم .

فمن خلال المشاهد الروائية نرى ان ذاكرة جميل مازالت محملة بتفاصيل وجزئيات الحياة التي كان يحياها بفلسطين . فالقدس هي بؤرة الألم والحنين بالنسبة لجميل فكلما حاول التأقلم مع الواقع الجديد في بغداد أرتد بخياله الى الماضي حيث الحبيبة والوطن وظل يغوص في ذلك الكابوس العقيم .

إذن الشخصية الرئيسية تعيش حالات نفسية متعددة مثل الاغتراب والتوجع والحنين الى الوطن والعائلة والحب الاول فجملة هذه المشاعر خلقت من جميل شخصا يعايش الناس ولا يعيش معهم .

فنراه يستذكر (ليلي) في هذا المقطع من الرواية بقوله :

" وليلي هل ستبقى دون ان ينتقم لها احد ؟ هل تذكر يدها ؟ يدها الجميلة مطروحة على حجر ، بدون ذراع ، بدون جسد " (١٩).

ورغم الحزن العميق القابع في ذاكرة جميل فإنه لم يكن شخصا يائسا او سلبيا بل على العكس فمن خلال احداث الرواية نرى انه كان حريصا على تكوين علاقات اجتماعية ببغداد كما أنه كان بعيدا عن الانتماءات الدينية والسياسية فكان شخصا محايدا عقليا لا يميل بسهولة لاي جهة حزبية كانت او دينية .

انجذب جميل لسلافة ورغم كتمان ماكان يشعر به لفترة الا انه لم يستطع مقاومة حبه لها ، فهو رأى فيها صورة (ليلي) التي كانت بالنسبة له الحبيبة والوطن وعودة لروحه المسلوبة ، فبدأ قلبه يخفق بالحب من جديد حيث يقول " فضلا عن رقتها وجمالها سببا للحب ، روحيا كان او غير روحي ، لكنها سرعان ماتبددت تلك الاوهام التي داعبتني بلا سبب ، كانت تمتلك من الرقة والجمال الا انها تقتقد البؤس الذي راق لي ان اتصوره " (٢٠). على الرغم من ان سلافة كانت تتسم بسمات الانوثة من الرقة والجمال والكبرياء الا ان جميل وصف حبه لها ب (الاوهام) لانه لا يستطيع ان يحو ذكرى ليلي في وجدانه .

وبدخول سلافة حياة جميل بدأت المادة الروائية تتشكل اكثر فأكثر كون هذه العلاقة مرفوضة اجتماعيا ودينيا فعلى الصعيد الاجتماعي رغم ان جميل كان شابا مثقفا واستاذا ، الا انه في الوقت ذاته هو مشرد ، مغترب ، اما سلافة فانها تنتمي الى العائلات البغدادية الراقية ذات الحسب والجاه ،

اضافة الى الفارق الطبقي بينهما ، وعلى الصعيد الديني كانت سلافة تنتمي الى الديانة الاسلامية أما جميل فهو مسيحي الديانة ، وهنا نرى ان المؤلف غرس سمة (الانفتاح والتقبل) في كلتا الشخصيتين ، شخصية سلافة التي تنتمي الى طبقة راقية مسلمة ومع ذلك انجذبت لجميل الشاب المسيحي الفقير الذي يكبرها سنا ، وجميل الذي لم يأبه لا بالفارق الطبقي ولا الديني ولا الاجتماعي لان عاطفة الحب هي التي جمعت بينهم فملأت الفجوات واذابت الحواجز والعوائق ، فارتبطت الارواح ببعضها من اللقاء الاول .

وعلى الرغم من حب جميل لسلافة الا انها لم تستطع ان تنسيه وطنه حيث لا يكاد يمر مشهدا روائيا الا وكان الم الحنين حاضرا في ذلك المشهد ، فنراه يقول عن القدس : " وماعدت استطيع ان اذكر ملامح اية مدينة في العالم سوى مدينة واحدة ، مدينة واحدة اذكرها ، اذكرها طيلة الوقت ، تركت جزءا من حياتي مدفونا تحت انقاضها ، تحت اشجارها المجرحة ، وسقوفها المهدمة ، وقد اتيت الى بغداد وعيناي مازالتا تتشبثان بها _ القدس " (٢١).

اعتمد الكاتب في تقديم حكايته على صوت واحد هو صوت (جميل) حيث حملته الكاتب الكثير من الملامح الخاصة وجعل منه همزة وصل بين جيلين متصارعين فضلا عن انه كان ملجأ احتوى جميع شخصيات الرواية .

ثانياً: شخصية سلافة النفوي

هي فتاة بغدادية تعاني الشقاء بسبب تسلط العادات والتقاليد الاجتماعية ، فهي شابة حُرمت من إكمال دراستها الجامعية كون والدها يرى ان الفتاة ذات الحسب والنسب والجاه لا يحق لها ان تختلط بالذكر فهذا نوع من انواع العار ، الذي يلحق بالعائلة ، اذا التحقت بالجامعة واکملت دراستها هناك .

تنتقل هذه الشخصية بين فراغ نفسي وشعور بالوحدة وقهر من العادات الاجتماعية واصرارها على تحدي الواقع والثورة عليه ، فهي تعيش كالاسيرة في قصر فخم يقع على ضفاف نهر دجلة ، فسلافة تعيش في بيئة تحكمها الاعراف والتقاليد الاجتماعية ، ورغم ذلك تحاول جاهدة البحث عن ذاتها ومناهضة مايعيق حياتها ويقيد تحركاتها . فهذه الشخصية رغم الحياة الاقتصادية التي تتمتع بها الا انها شخصية مضطهدة ، مضطربة مسلوقة القرار والحرية .

استمدت سلافة القوة من جميل وهي بدورها كانت كالنور في حياته فكانا مكملين لبعضهما البعض كأنهما خُلقا لبعض ، ومن خلال هذه العلاقة بدأت القيود المفروضة على سلافة تُفك شيئاً فشيئاً ، فحبها لجميل والروح الثائرة التي كانت موجودة في شخصيتها كانا سببا في خلاصها من سطوة العادات والتقاليد الاجتماعية فنراها تخاطب جميل مفصحة عن حبها له : " لقد صممت على تكييف حياتي بيدي ، حتى ولو عنى ذلك الهرب من البيت ، وقد وقعت بحبك ، واعطاني هذا الحب نوعا غريبا من الشجاعة أشبه بيد في الظلام تدفعني مرة وتجذبني اخرى " (٢٢).

توظيف الكاتب لشخصية المرأة كان الهدف منه تسليط الضوء على حال المرأة وماكانت تعانيه في تلك الفترة الزمنية ، من سلب للحريات الشخصية والقرارات الذاتية ، وشخصية (سلافة) ماهي الا صورة مصغرة وحالة مختزلة لواقع المرأة العراقية آنذاك .

فاذا كانت سلافة ذات الجاه والنسب تعاني من تلك القسوة والعنف النفسي وسلب للأرادة والحرية فلا بد ان تكون النساء اللاتي ينتمين الى الطبقات الوسطى والدنيا اشد عذابا ومعاناة

ثالثاً: شخصية توفيق الخلف

شخصية بدوية صارمة لا تؤمن بالزمن وترفض كل تتابع زمني لانها ترفض الحياة المدنية ، فهي شخصية تنتمي الى البيئة العربية الاصيلية ، حيث الصحراء الواسعة وتؤمن بترك الحياة في المدينة والعودة الى الصحراء وتؤمن بفكرتي الشرف والشجاعة وترفض كل ثقافة ولغة وتعليم دخيل ، فهي شرقية متعصبة .

ونرى شخصية توفيق من خلال حديثه مع جميل عن حملة الشهادات حيث يقول " حملة الشهادات هؤلاء هم اشد الناس حسدا تحت الشمس ، ارجو المعذرة فانت من حملة الشهادات ، اليس كذلك انتم جميعا متآمرون للحصول على السلطة ، اعرف هذا وحين تخفون تلجأون للسرية وتطلقون اللحي وتعيشون على الضغينة " (٢٣).

رابعاً : شخصية برايان فلنت

شخصية انجليزية مولعة بالادب والثقافة الشرقية ، مادفعه الى ترك جامعة اكسفورد والقدوم الى بغداد لدراسة اللغة العربية والاطلاع على الآثار العربية ، فكان يرى ان الاصاله كلها في الشرق فهي التي تمد العالم بالفن والشعر والثقافة . ونراه في مقطع يناقش عدنان طالب في سياسات الغرب في الشرق ويقول ضاحكا " ماكثر ما ينسب لنا من الحكمة قدر اكبر مما يمكن ان نحلم به ، الحرية على اي حال ليست بالامر الهين ، فيما احسب بعد كل القرون من العبودية حسب تعبيرك " (٢٤).

خامساً : شخصية عدنان طالب

شخصية أدبية متحررة متمردة ، تشاؤمية ، فهي تعبر عن افكارها بكل شجاعة دون خوف او وجل ، لذا كان عدنان مطاردا من السلطة لانه كان يبدي انزعاجه من السلطة الحاكمة فكان يختار الازقة والممرات الضيقة واحيانا الشوارع للعيش فيها لانه كان مطاردا . فنرى التمرد الاجتماعي يكمن في اختياره العيش في الازقة الملتوية التي تفوح منها رائحة العفن على الرغم من انحداره من عائلة نجفية معروفة مشهود لها بالنفوذ والجاه ، لكنه خرج عن طوع اسرته وتمرد على العادات والتقاليد واختار ان يعيش للاخرين لا لذاته ، اما التمرد الادبي فيكمن في رفضه احياء الفكر القديم فهو شاعر ينتمي الى تيار الشعر الحديث ومن خلال موهبته الشعرية استطاع ان يعبر عما بداخله من هموم فالشعر كان ملاذا آمنا لتمرده ورفضه للواقع .

فنراه يتحدث مع برايان فلنت بشكل حماسي ويقول : " لن تعرف شعورنا بهذا الصدد يا برايان ، قد تكون مؤرخا بارعا او اثاريا رائعا ، وقد تستطيع ان تخبرنا عن ملوك سومر وآشور ، ولكن الامر عندك في نهاية المطاف ليس الا مغامرة جمالية ، انه خارج حياتك ، يمكنك ان تستمتع به بهدوء وان تنظمه ضمن انماط تاريخية ، وستذهب في النهاية الى انكلترا وتذكر كل شيء كتجربة ، كأكتشاف ولكن بالنسبة لنا ، بالله كم هو مختلف قد نعرف تفاصيل الماضي وقد لا نعرفها ، لكننا نعرف انها هناك نعني وجودها وسط حياتنا كروح لا يمكن طردها بالتعاويذ " (٢٥).

سادساً : شخصية حسين عبد الامير

صحفي وشاعر وعاشق مومس ، يعاني حسين من الفقر والبؤس الملازمين له فكما جاء في وصف الراوي انه يدخل السكائر بكثرة رث المظهر ، قدر الملابس وكان الفقر مطبوعا على ملامحه .

وتقف هذه الشخصية وقفة الضد من العادات والتقاليد الاجتماعية ، لذا نرى قصائده متحررة في الشكل والاسلوب مليئة بالغزل الماجن والاحساس المرهف . وكانت اغلب قصائده في حبيبته (المومس سميحة) فهذه الشخصية تؤمن بأن الحرمان يلهم الكاتب ويجعله يبدع ، لان الابداع يولد من رحم المعاناة .

ويصفه الراوي في الرواية بقولة : " لم استطع ان اكون رأيا عن محدثي ، مظهره لا يبرر لهجته الواثقة وكان واضحا انه لم يخلق منذ عدة ايام كانت ثيابه رثة باهتة اللونبينما التمتعت عقدة رباطة من تراكم العرق " (٢٦).

سابعاً: شخصية عبد القادر ياسين :

شخصية شاب له نظريات في كل أمر من امور الحياة من الثورة الى الادب فيرى ان الفن ماهو الاصوت للواقع وعلى الشاعر ان يحس بألمته ويدرك معاناتها وآلامها وان يحمل أعباء المجتمع على عاتقه وان يبحث عن حلول مناسبة لتلك الاعباء والمشكلات .

فناه يخاطب توفيق قائلا: " في غمرة الصراع الطبقي لا بد للعلم والمعرفة ان يستغلا استغلالا كاملا ، علينا ان نتصف بالشمول والقسوة . ولكن لنترك الحديث عن ذلك فالمشكلة هي أنه بينما يسهل التأثير على انصاف الجهلة فان الجهلة هم الذين يستحيل اقناعهم " (٢٧).

الشخصيات الثانوية :

هي الشخصيات المساعدة للشخصيات الرئيسية و" هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية ، وتكون اما عوامل الكشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها ، واما تبعا لها تدور في فلكها ، وتنطق باسمها فوق انها تلقي الضوء عليها وتكشف عن ابعادها " (٢٨).

وبهذا المعنى تكون الشخصية الثانوية بسيطة غير معقدة كما ان حضورها ليس طاغيا على العمل الروائي ، فهي مرة تظهر ومرة اخرى تختفي دون ان تؤثر في العمل ومن الشخصيات الثانوية في رواية صيادون في شارع ضيق هم :

١. شخصية سلمى :

هي شخصية المرأة القوية التي تثق بنفسها وهي ايضا ممثلة بارعة تستطيع ان تمثل على من حولها فيظنون انها شخصية تحب الاخرين وتحاول مساعدتهم ، لكنها في الحقيقة هي عكس ذلك ، استغلت وجود جميل في حياة سلافة فاقامت معه علاقة سرية وخانت زوجها احمد الربضي ، ولم تتركه من اجل جميل لانها كانت تريد المال والشباب معا فجميل كان شابا يتمتع بالثقافة ولديه قدرة عالية على المناقشات الادبية والفلسفية ، أما احمد فكان بعيدا كل البعد عن الكتب الادب والكتب والقراءة ولكن كان يمتلك مالا كثيرا ، فارادت سلمى السيطرة على كل من جميل واحمد لانها كانت ترى بانها جديرة بان تحظى باهتمام الاثنين ، فكلا منهما يملأن جزءا من الفراغ في شخصيتها فجميل يملأ الفراغ العاطفي واحمد يملأ الفراغ المادي ، ونراها تتحدث مع جميل عن زوجها احمد فيبدو الضجر عليها ولكنها في الوقت نفسه لا تريد تركه لكثرة ماله ونفوذه السياسية وتريد ان تبقى علاقتها مع جميل كما هي في السر فتقول له : " احمد مدعو الى غداء اليوم ، لذا فانه حين اعلمني بانك تلفنت فكرت بان الفرصة قد لاحت لنا اخيرا لننفرد معا ساعة او ساعتين .كنت انتظر مثل هذه الفرصة انت لاتعرف مالذي يجري لي ، ان اكون مع الناس كل يوم الناس الذين احتقرهم ، ان اقول الاشياء السخيفة المرة تلو الاخرى ، ان اقضي ليالي الارق الواحدة بعد الاخرى . الجحيم المتسع ابدًا ، الهوة الهاوية ابدًا " (٢٩).

شخصية احمد الربضي :

زوج سلمى الغني الذي يتمتع بثروة كبيرة بعض هذه الثروة جمعها بالحيل على الاخرين امثال والد عدنان ، يعمل احمد الربضي في السياسة وهو بعيد كل البعد عن الثقافة والادب ، وبما ان بطل الرواية (جميل فران) اديب ومثقف لذا نرى ان احمد لا يتفق معه على الاطلاق لانه يرى الادب والثقافة مضيعة للوقت ، ونلاحظ ايضا قلة الحوارات التي يحاورها احمد مع الشخصيات الاخرى في الرواية لعدم انسجامه معهم فكريا وثقافيا ، فالماديات هي التي تحكم حياته ، حديثه ، سلوكه مع الاخرين ، ونراه في مقطع يحاور جميل بقصد تهديده ضمنيا لكي يبتعد عن سلافة حيث يقول : " هدى نفسك فانا احاول حماية مصالحك . فهناك دائما وقت لابد ان يأتي يتحتم على الشخص فيه ان يفسر اعماله . انا رأيت القصة في ملفك الشخصي . ومن الممكن ان تضرك كثيرا ، سوف تطرد كشخص غير مرغوب فيه . فأنت رجل لا يوثق به فيما يبدو " (٣٠).

٢. شخصية عماد الدين النفوي :

شخصية متعصبة متمسكة بالعادات والتقاليد بحيث لا يستطيع ان يميل عن الافكار الرجعية القديمة التي تحرم اختلاط الذكور بالاناث حتى لو كان هذا الاختلاط الهدف منه نيل درجات علمية واكاديمية ، لهذا نرى انه مارس ضغطا كبيرا على ابنته سلافة و حرّمها من تكملة دراستها الجامعية لانه لا يريد ان تختلط بالجنس الاخر لان التعليم الجامعي المختلط نوع من انواع الخزي والعار بالنسبة لعائلة كعائلة عماد النفوي

ولكنه لم يدرك ان هذا الضغط الذي يمارسه يكون رد فعل عكسي على سلافة فتراها بسبب الضغوط عليها قررت تغيير حياتها وتمردت على القيود التي طالما كبلت حريتها . فنراه يتحدث عن فكرة التعليم لجميل حيث يقول : " اخشى الا اتفق معك ياأستاذ . اعرف انك وسلمى تفكران بأنني عجوز رجعي احمق ، غير انني لا اؤمن بكل هذا الجنون من اجل هذا التحول الى الاساليب العصرية و الغربية . مادمت حيا سأتمسك بتقاليد عائلتي . لعلمك اجدادي كانوا من حكام هذه المدينة . لن اجعل الناس يقولون ان ابنتي ذهبت للمدرسة مع حشد من الرعاع ثم ما وجه الخطأ في التعليم الخصوصي ؟" (٣١).

الشخصيات الهامشية :

هي شخصيات غير فاعلة سواء في المجتمع او في الاعمال الفنية ، فهي تأتي لسد فراغ ما وتكون قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة او غائبة تماما ، فهي شبيهة بالسراب ما ان يظهر حتى يختفي . (٣٢).

هناك الكثير من الشخصيات الهامشية في رواية صيادون في شارع ضيق منهم شخصية (مثيل) صاحب اهم مكتبة في بغداد فهو رجل مسن ، بدين الهيئة ، مهيب دائم الابتسامة محب للكتب ويمتلك روح المساعدة .

وايضا من الشخصيات الهامشية شخصية (سميحة) المومس في احدى مباغي بغداد فهذه الشخصية كما يصفها الراوي يتيمة الابوين وعلى قدر عال من الجمال لذلك لديها الكثير من الزبائن ، وكانت تربطها علاقة حب عذري ب(حسين عبد الامير) الذي كان يكتب لها الكثير من قصائد الغزل وأراد اخراجها من ذلك العالم لكن دون جدوى .

فضلا عن شخصية (ابو هلال) الرجل المشعوذ الذي يتعاطى السحر كهواية ، ويتصف بغموض الشخصية وله عصا ثقيلة يحملها بيده اينما ذهب ، وكان دائم الحديث عن الحياة و الموت وعن مناجاة الارواح وتقديد الشيطان .

وشخصية (شابو) ايضا من الشخصيات الهامشية فهو شاب طويل قوي البنية يعمل خادما في (فندق المدينة) ويتميز بالصبر والاذعان وله مبادئ ثابتة في الحياة لا يستطيع التخلي عنها ويتحمل مصاعب واعباء مهنته كخادم مقابل ان يبقى محافظا عن عزته وشرفه .

وايضا شخصية (يوسف) شخصية هامشية فهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره مهنته استقبال النزلاء في فندق والده ، وهذه الشخصية تحكمها العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحتم الالتزام بفكرة الشرف والعار ، فينتهي دوره بقتله لاخته لانها حملت من رجل دون زواج ولم يهرب عندما اقدم على فعلته وانما سلم نفسه للعدالة لانه كان مؤمنا بأن التي ترتكب خطيئة لا بد ان يكون مصيرها الموت .

وايضا من الشخصيات الهامشية شخصية (الفتاة ذات السن الذهبية) التي وصفها الراوي بانها شخصية جامدة ساكنة ولها سن ذهبية كعلامة من علامات الجمال ويقول الراوي في وصفها كأنها تمثالا من الابنوس او عشتار بابل .

وشخصية (سائق التاكسي) ايضا من الشخصيات الهامشية المذكورة في الرواية التي رافقت جميل بحثا عن مكان مناسب له فأخذه من مكان الى آخر حتى استقر به الامر في فندق (المدينة) .

وشخصية (شكري) ايضا من الشخصيات الهامشية التي صادفت جميل والتي لاتشكل تغيير في سير احداث الرواية والذي يصفه الراوي حين وصوله الى الفندق بقوله : " وافزعني ان يستقبلني رجل حافي القدمين لم يحلق منذ عدة ايام ، ابتسم للسائق اولا ثم لي ، قال السائق : اتيك بصديق ياشكري ، فاعتن به عناية حسنة " (٣٣).

الشخصيات المرجعية :

تحتل المرتبة الاولى في تصنيف فيليب هامون للشخصية . والشخصية المرجعية هي التي " تدخل ضمنها الشخصيات التاريخية (كنبليون في رواية دوماس) والشخصيات الاسطورية (كفينوس او زوس) والشخصيات المجازية (كالحب والكراهية) والشخصيات الاجتماعية (كالعامل والفارس والمحتال) وكل هذه الانواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة القارئ " (٣٤).

ووظيفة الشخصيات المرجعية في الملفوظ الروائي " التشبيث المرجعي وذلك عن طريق احالتها على النص الكبير الذي تمثله الايدلوجيا والمستنسخات والثقافة " (٣٥).

ان رواية صيادون في شارع ضيق تحفل بالشخصيات المرجعية ومن اهمها :

١. شخصية النبي سليمان بن داود (عليه السلام): الذي اشتهر بحكمته وثرائه واتساع مملكته وسخر الله له الرياح والجن والشياطين وعلمه منطق الطير، وجاء ذكر قصته مع الملكة بلقيس ملكة مملكة سبأ في اليمن في سور عديدة من القرآن الكريم . (٣٦).

وجاء توظيف الراوي لشخصية النبي سليمان لكي يقول بشكل ضمنى انه يتمنى حضور النبي سليمان لهذا الفندق ملكة سبأ الملئ برائحة الفاحشة والانحطاط الاخلاقي لكي يُخلص اهلها من العصيان والضلال كما اصلح مملكة سبأ.

ويذكر اسم الملك سليمان في هذا المقطع على لسان الراوي حيث يقول : " وعند المدخل نظرت الى الاعلى لأرى اسم الفندق كان الاسم (ملكة سبأ) مكتوبا بالعربية والانجليزية على قطعة صفراء . مالذي كان الملك سليمان سيقول لو رآه؟ " (٣٧).

٢. شخصية السيد المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) : شكلت شخصية المسيح رمزا للنجاة والخلاص فهو إله النور والمخلص من كل امر عسير وفي حوار دار بين جميل والاب عيسى يوضح الراوي من خلال الحوار اختلاف النظرة المسيحية الشرقية عن النظرة الغربية للسيد المسيح فيقول جميل : " انا اعرف ماذا تقصد ياأبانا ، ولكن هل لي ان اسألك كيف تفكر ببسوع المسيح ؟ فاصيب الاب عيسى بالفزع ورشف قهوته وجر نفسا من سيكارته ، ونفخ الدخان من خلال شاربته الكبير ولحيته البيضاء ، ثم قال : لست افهم ماتعني بسؤالك . إنه اله النور ، انه المخلص الفادي " (٣٨).

توظيف الراوي لشخصية السيد المسيح جاء كنظرة تفاؤلية لخلاص فلسطين من الاحتلال والدمار ، ففي الغرب لايهتمون بموت الابرياء ، وجل ما يهتمهم هو سرقة الارض والدين .

الشخصيات ذات المرجعية التاريخية :

١. شخصية عشتار بابل :

عشتار هي آلهة الحب والحرب والخصب وهي رمز للجمال ويذكر الراوي مع عشتار شخصية العذراء بلاطفل ويذكر معها الفتاة ذات السن الذهبية التي تعمل كمومس في الفندق . وجاء توظيف الراوي لشخصية عشتار ليبين للمتلقي الشبه بين جمال الفتاة المومس ذات السن الذهبية وعشتار من حيث جاذبيتها وقدرتها على ان توقع بالزبائن ، وتجعلهم اسرى لها بحيث لا يستطيعون التخلي عنها ، وتشبيهها بعذراء بلاطفل جاء من براءة وجهها كانها مازالت عذراء لم تمارس الرذيلة مع أحد وهذا الحكم يكون على شكلها الخارجي ، فيقول : " التقيت في طريقي الى الدرج الشديد الانحدار بالفتاة ذات السن الذهبية وهي واقفة ازاء المنضدة كان لها ان تكون تمثالا من الابنوس أو (عذراء) بلا طفل ، او عشتار بابل " (٣٩).

٢. شخصية هارون الرشيد:

وهي من الشخصيات التاريخية وتعد رمزا لمرحلة مهمة من مراحل التاريخ الاسلامي ويعد الخليفة هارون الرشيد من ابرز خلفاء العصر العباسي ، ويعود اليه الفضل في نشاط الحركة العلمية في عهده فكان يحب ويشجع الفقه والفقهاء ، والشعر والشعراء ويجالس العلماء . (٤٠).

فالراوي جميل يسمي بغداد بمدينة الرشيد فيقول : " وسرنا في الشارع ، وامطرني حسين بسيل من الاسئلة التي اخبرني خلالها باشياء كثيرة عن نفسهفهذه عاصمة هارون الرشيد " (٤١).

٣. شخصية الملك لير :

من الشخصيات التاريخية الاسطورية التي جعلها الكاتب الانجليزي (ويليام شكسبير) بطلا لمسرحية تراجيدية اطلق عليها اسم الملك لير ، وورد ذكره في الرواية اثناء اعطاء الاستاذ جميل بعض الدروس الخاصة لسلافة حول الادب والشعر فيقول: " وفتحنا مسرحية الملك لير ، الفصل الثالث ، المشهد الاول " (٤٢)

٤. شخصية شيلي وكتيس:

شيلي: شاعر وكاتب وروائي من كبار شعراء المدرسة الرومانسية ومن ابرز شعراء القصيدة الغنائية في الادب الانجليزي وشعره يدور حول الطبيعة والخيال والحرية والسياسة وكذلك الجمال كما يطغى البعد الفلسفي على موضوعاته الشعرية فهو شخصية مؤثرة حتى اصبح ايقونة الاجيال (٤٣) . ٤٣

اما كيتس : كان ابرز رواد الشعر الحسي في بريطانيا وهو الاخر من رواد المدرسة الرومانسية .

ووظف الراوي كلتا الشخصيتين لانهما ابرز الشخصيات الادبية والثقافية وتعتبران بمثابة موسوعة ادبية كبيرة . ويذكرهما جميل في قوله : " نعم دروس خصوصية بالانجليزية . ليست ابتدائية تماما . شعر ، مسرحية شيلي ، كيتس ... المعاصرون ... انت تدري ... ماتدرسه في الكلية لمجموعة ذات مستوى عالٍ نوعا ما " (٤٤) ٤٤ .

٥ . شخصية اليزابيث بارت :

هي من ابرز شاعرات العهد الفكتوري وربما افضل شاعرة في عهد شكسبير ، كانت لها آراء في المسائل والموضوعات الاجتماعية والسياسية المعاصرة ، مما جعلها تبرز كشخصية فريدة ، وكانت حياتها مليئة بالازمات والمصائب الصحية والاجتماعية ، فقد اصيبت بمرض لازمها طوال حياتها ، ولم تكن شاعرة فحسب بل كانت مناضلة ومفكرة ومترجمة .

ونرى ذكر اسمها في المقطع التالي : " الشابة لا تستطيع الذهاب للكلية لاسباب خاصة ، قفزت الى ذهني على الفور صورة فتات ذات عينين كبيرتين ، مريضتين وشفتين مزمومتين بكبرياء ، وجسد كسيح ، فتاة تشبه اليزابيث بارت، بل انها مثلها شاعرة ايضا " (٤٥) ٤٥ .

الشخصيات الاسترجاعية :

يقصد بالاسترجاع الرجوع الى ما قبل زمن الحكي ، اي أنه حدث ماض كان قد وقع قبل الذي يُحكى الان (٤٦) . ومن خلاله يتلاعب الروائي بالتسلسل الزمني داخل العمل الروائي حيث يترك فجوة زمنية في الرواية او بعض الاحداث السابقة التي وقعت قبل زمن الرواية او بعدها ويرويها في فترة لاحقة لحدثها (٤٧) .

ومن الشخصيات الاسترجاعية :

١ . شخصية جميل فران :

نرى ان هذه الشخصية تسترجع بعض الاحداث حول احتلال فلسطين والمواقف المتصلة بالماضي ، حيث يقول : " وقد اتيت الى بغداد وعيناي مازالتا تتشبثان بها _ القدس - حوالي ثمانية عشر شهرا كنا قد انتقلنا الى بيتنا حديثا على جبل القطمون في القدس الجديدة ، كان البيت تحقيقا لحلم أبي وحصيلة حياة كاملة من الكد والتوفير " (٤٨) .

فهنا عن طريق الاسترجاع يقدم لنا جميل تفاصيلاً واحداً تساهم في تفعيل الحدث الروائي ، كما انه يكشف عن شخصيات جديدة دخلت عالم المتن الروائي عن طريق استرجاعه مثل ليلي حبيبة جميل التي استشهدت في القصف ، فنراه يسترجع ذكرياته في مقطع آخر ويقول : " ألم يكن من الممكن بعد ان رأيت سلافة ان اكثر من عشر مرات ان امزج الفتاتين في واحدة ، ان اتصور يد ليلي التي لاحياة فيها تعود الى الحياة في يد سلافة السمراء " (٤٩).

٢. شخصية شابو :

من الشخصيات الاسترجاعية ايضا ، فنراه يسترجع تفاصيل خمسة عشر عاما من حياته وحياته شخصية (داود) مالك الفندق بقوله : " فقبل خمسة عشر عاما اتينا معا أنا وداو الى بغداد . اتينا من نفس القرية اشتغلت انا خادما بينما اشتغل هو قوادا ، وهو الان رجل غني يملك عدة الاف من الدنانير ، أما انا فمازال خادما لا املك الا القمل في شعري " (٥٠).

اختار شابو ان يعمل خاما بشرف وان لا يعمل عمل داود الذي يكسب امواله بطريقة غير شرعية.

شخصية عدنان طالب:

هي الشخصية الاسترجاعية الثالثة ذات الحركة الكثيرة في المتن الروائي ، فعن طريق الاسترجاع يذكر تفاصيل خلاف بينه وبين احمد الربضي قائلا: " قبل وفاة والدي بوقت قصير حدث بينه وبين الثعلب اللعين احمد الربضي خلاف على شيء من الارض وعن طريق نفوذه وحبثه ، وبسبب إدمان والدي على الشرب أقام دعوى قانونية عليه وحصل على الارض ، الا انه لم يستطع انجاب ولد _ أو بنت على الاقل _ رغم أنه مضى على زواجه من سلمى اكثر من خمسة عشر عاما وهكذا فان الارض كانت ستصبح ملكي هي الان ملك خصي لا يُطاق " (٥١).

الشخصيات الاستشرافية:

الاستشراف تقنية زمنية تخبر صراحة او ضمنا عن احداث سيشهدها السرد الروائي في وقت لاحق (٥٢).

فان استشراف الحوادث التي ستقع في المستقبل يبدو بعيدا عن المنطق اول وهلة ، لان هذه الحوادث لم تقع بعد وليس هناك تعيين بانها ستقع لاحقا ، اضافة الى ايراد ماسيق قبل وقوعه يقلل من فرص تشويق القارئ ويظهر الراوي بمظهر العالم المتعالي على القارئ المروي له (٥٣).

فعلى الرغم من اهمية هذه التقنية الروائية ، الا اننا لا نجد في رواية صيادون في شارع ضيق الكثير منها ، ربما يرجع ذلك الى تعلق بطل الرواية (جميل فران) بالماضي والذي تترجم تعلق الكاتب (جبرا) ايضا بماضيه ، لان الماضي بالنسبة لجميل هو كل شيء بحيث لا يستطيع ان يمحوه من ذاكرته بكل مافيه من دمار وألم وموت ، لان ذلك الماضي هو الذي صنع هذا الانسان القادر على مواجهة مصاعب الحياة وعوائقها.

ولهذا لا يستطيع ان يتنبأ بما سيحدث في المستقبل لكثرة التوترات الموجودة في الحاضر، لهذا نرى الاستشراف جاء على لسان شخصية اخرى وليس على لسانه ، والشخصية الاستشرافية في الرواية هي شخصية توفيق الذي يتطلع الى المستقبل ويرى مايفعله حملة الشهادات ، حيث يقول : " ولكنني اتخيل اليوم الذي ستمزق هذه الاقطار تمزيقا اشد وابلغ على ايدي حملة الشهادات الذين سيكونون اكثر انانية واشد نفقا وخنوعا من اسلافهم واقل منهم عطفًا بكثير، ان كنت تعتقد ان الشيخ يطحن وجوه ابناء عشيرته فما عليك الا ان تنتظر لترى كيف يطحن حامل شهادة الدكتوراه وجوه الجميع بلا تفریق " (٥٤).

ونراه في مقطع اخر في الرواية يتحدث مع جميل عن مصير العائلات الغنية التي تفسر كل قانون لمنفعتها الخاصة ، مثل عائلة سلافة ويقول : " قل لها انني سأعيش حتى اراهم جميعا وقد حاف بهم الدمار ، حتى ارى جنسهم الاعمق المخنث وقد أمحي عن وجه البسيطة ،وفي الوقت الذي لن يعيش فيه سوى اولئك الذين يعيشون بقوة اللحم والعظام الشريفة " (٥٥).

الخاتمة

١. تشكل الشخصية في رواية (صيادون في شارع ضيق) عنصرا اساسيا، فالشخصيات هي التي تقوم بعرض الاحداث ، ومناقشة الافكار، وتزدحم الرواية بعدد كبير من الشخصيات تجاوزت خمسة عشر شخصية ، وكثرة هذه الشخصيات لها مبررها في رواية تصور مجتمعا كاملا في فترة زمنية ما.
٢. إن المتن الحكائي في رواية صيادون في شارع ضيق لا يتمحور حول شخصية واحدة ، بل هي رواية افكار تناقشها شخصيات على مستوى واحد من الاهمية ، فعندنا طالب وجميل فران وحسين عبد الامير وتوفيق الخلف وعبد القادر ياسين وبرايان فلنت وسلافة ، هم الشخصيات الديناميكية الفاعلة التي تؤدي دورا وظيفيا في الرواية .
٣. إن التشابه بين السارد (جميل فران) والكاتب جبرا يصل الى حد التطابق ، فكلاهما مسيحي فلسطيني ، قضيا الطفولة في القدس ، ثم انتقل كل منهما الى بيت لحم اثر النكبة عام ١٩٤٨ م ، ثم هاجر

كل منهما الى العراق للعمل مدرسا للغة الانجليزية وآدابها ، وكلاهما يحمل شهادة في الادب الانجليزي من جامعة كامبردج ، ولهم اهتمامات في الرسم والشعر ، وكلاهما ترك أسرة فقيرة في بيت لحم على عاتقهما إعالة هذه الاسرة.

٤. يوجد نوعان من الشخصيات في الرواية ، الشخصيات الثابتة على حالة واحدة من بداية المتن الحكائي حتى نهايته ، مثل عدنان طالب ، حسين عبد الامير ، جميل فران ، توفيق الخلف ، برايان فلنت ، فكل واحد من هذه الشخصيات يحمل فكرة خاصة به يدافع عنها فهذا النمط من الشخصيات هي شخصيات ثابتة على فكرة واحدة دون تغيير .

والنوع الثاني عبارة عن الشخصيات المتغيرة ، مثل شخصية سلافة ، فجزء من حياتها في بداية الرواية تسير على نمط واحد ، ولكن بعد ذلك حياتها تتغير وتمثل فكرة تحرير المرأة من هيمنة العادات والتقاليد الاجتماعية ، والذي ساهم في تغييرها هو حبها لجميل الذي اكسبها حيوية وتدقفا مما جعلها شخصية متفردة ومتميزة في الرواية .

الهوامش :

- (١) لسان العرب ،ابن منظور ، ٥١.
- (٢) المعجم الوسيط ،
- (٣) لسان العرب ، ابن منظور ، ٥١.
- (٤) القرآن الكريم ، سورة الانبياء ، الآية ٩٧.
- (٥) القرآن الكريم ، سورة ابراهيم ، الآية ٤٢
- (٦) معجم المصطلحات الادبية، ابراهيم فتحي، ١٩٥
- (٧) اصول علم النفس، احمد عزت راجح، ٣٩٣.
- (٨) بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي ، ٩٠.
- (٩) في نظرية الرواية ، عبدالملك مرتاض، ٧٣.
- (١٠) الادب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة ابو الفرج، فريد الشيخ، ٣٨٧.
- (١١) معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، ١٥١.
- (١٢) انماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية، فرج ياسين، ١١٣.
- (١٣) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، سعيد علوش، ١٢٦
- (١٤) نظريات السرد الحديثة، دالاس مارتن، ١٥٥.
- (١٥) في نظرية الرواية ، عبدالملك مرتاض، ٩٠
- (١٦) جبرا ابراهيم جبرا ، دراسة في فنه القصصي، علي الفزاع ، ٨٥
- (١٧) تحليل النص السردي، محد بو عز، ٥٦، ٥٣
- (١٨) جماليات السرد في الخطاب الروائي ،صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني ، ١٣٢، ١٣١
- (١٩) صيادون في شارع ضيق ، جبرا ابراهيم جبرا، ٢٥.
- (٢٠) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ٨٦، ٨٥
- (٢١) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ١٦، ١٥
- (٢٢) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ١٤٤، ١٤٥
- (٢٣) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ١٨٦
- (٢٤) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٧٢
- (٢٥) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ١٣٥
- (٢٦) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ٣٩
- (٢٧) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٩١
- (٢٨) جماليات السرد في الخطاب الروائي، صبيحة عودة زغرب ، غسان كنفاني ، ١٣٢
- (٢٩) صيادون في شارع ضيق ، جبرا ابراهيم جبرا، ١٩٨
- (٣٠) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٢٦٠

- (٣١) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ١١٧
- (٣٢) بنية الشخصية في رواية جبل الزمرد، الريح دحماني ، ١١
- (٣٣) صيادون في شارع ضيق، جبرا ابراهيم جبرا، ١٠
- (٣٤) سيميولوجيا الشخصيات الروائية ، فيليب هامون ، ٣٠، ٢٩
- (٣٥) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ٢١٧
- (٣٦) السيميائية والنص الادبي ، عبدالحكيم ، ٢٢
- (٣٧) صيادون في شارع ضيق، جبرا ابراهيم جبرا، ١٢
- (٣٨) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٢٦٠
- (٣٩) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ١٢
- (٤٠) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٤٠
- (٤١) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ١١٢
- (٤٢) صيادون في شارع ضيق، جبرا ابراهيم جبرا، ١١٢
- (٤٣) صيادون في شارع ضيق ، جبرا ابراهيم جبرا، ٨٠ ؛ قصائد للشاعر الانجليزي بيرسي بيش شيلي ، نزار سرطاوي
- www.thakfamag.com
- (٤٤) صيادون في شارع ضيق ، جبرا ابراهيم جبرا، ٨٠
- (٤٥) م . ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٨٠
- (٤٦) خطاب الحكاية، جبرار جينيت ، ٦٠
- (٤٧) بناء الرواية ، سيزا قاسم ، ٤٠
- (٤٨) صيادون في شارع ضيق، جبرا ابراهيم جبرا ، ١٦، ١٥
- (٤٩) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ٨٧، ٨٦
- (٥٠) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٦٥، ٦٤
- (٥١) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا، ٧٧، ٧٦
- (٥٢) غائب طعمة فرمان روائيا، فاطمة عيسى جاسم ، ١٣٩
- (٥٣) بنية الرواية العربية السورية، سمر روجي ، ١٦٩
- (٥٤) صيادون في شارع ضيق، ١٨٧، ١٨٦
- (٥٥) م ن ، جبرا ابراهيم جبرا ، ٢٣٠

Sources and references:

1. The Holy Quran.
2. The Intermediate Lexicon, Arabic Language Academy, 4th Edition, Egypt: Middle East Library, 2004.
3. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2003.
4. A Dictionary of Literary Terms, Ibrahim Fatehi, Republic of Tunisia: Workers' Collaboration for Printing and Publishing, 1986.
5. Text of Psychology, Ahmed Ezzat Rageh, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi for printing, 1968.
6. The Structure of the Narrative Form, Hassan Bahrawi, Beirut, the Arab Cultural Center for Publishing, 1990.
7. In Novel Theory, A Research in Narrative Techniques, Abdul Malik Murtad, Kuwait, The National Council for Culture and Arts, 1998.
8. Purposeful literature in the stories and novels of Ghaleb Hamza Abu Faraj, Farid Al-Sheikh, Dar Al-Qandil 2004.
9. A Dictionary of Terms Criticizing the Novel, Latif Zitouni, Beirut, Lebanon Library, Publishers, 2002.
10. Influential Personality Patterns in the Iraqi Story, Farah Yassin, Baghdad, General Cultural Affairs, 2010.
11. A Dictionary of Contemporary Literary Terms, Said Alloush, Beirut, The Lebanese Book House, 1985.
- 12- Modern Narrative Theories, Martin Wells, T.: The Life of Jassim Muhammad, The Supreme Council of Culture, 1998.
- 13- Fishermen in the narrow street, Jabra Ibrahim Jabra T: Muhammad Asfour, Baghdad: Middle East Library, 1985.
14. Narrative Text Analysis, Muhammad Boaz, Algeria, Al-Tikhrif Publications, 2010.
15. The Aesthetics of Narrative in Narrative Discourse, Sabiha Odeh Zagreb, Ghassan Kanafani, Amman: Majdalawi House, 2006.
16. The structure of the character in the novel The Emerald Mountain Rabih Rahmani, master's note, Algeria 2018/2017.
- 17- The Semiology of the Novel Characters, Philip Hamon, T: Said Benkrad, Amman, Dar Majdalawi, 2003.

18. Semiotics and the Literary Text, Mansour Abdel Hakim, Damascus: Arab Book House, 2017.

19. Poems by the English poet Percy Bysshe Shelley, Nizar Sartawi.

www.thakfamag.com

20. The Story's Discourse, Gerard Gate, Research in the Curriculum, T: Muhammad Mutasim Abdel-Jalil Al-Azroui, Omar Helli, 2nd Edition, Cairo, The Supreme Council of Culture, 1997.

21. Building the Novel, Siza Kassem, Cairo Festival for All, Family Library, 2004.

22- Gha'eb Ta'meh Farman as a novelist, Fatima Issa Jassem, Baghdad: House of General Cultural Affairs, 2004.

23. The Structure of Syrian Arab Novels (1980-1990) Samar Rawhi Al-Faisal, Damascus, Arab Writers Union Publications, 1995.